

شـرـحـ مـسـنـدـ الـتـارـيـخـ

بنـيـادـ وـاـزـرـةـ الـمـعـارـفـ  
الـإـسـلـامـيـ

لـخـوـلـجـهـ نـصـيـرـ الـدـينـ الطـوـسيـ  
وـالـأـمـامـ فـخرـ الـدـينـ الـلـزـيـ

و به استعين

قال الشيخ (هذه اشارات الى اصول و تنبیهات على جمل يستبصر بها من يسر له ولا ينتفع بالاصل منها من تتعذر عليه والتکلان على التوفيق و أنا أعيده و صبى وأكرر النصيبي أن يضمن عنا شتمل عليه هذه الاجزاء كل الصن على من لا يوجد فيه ما أشترطه في آخر هذه الاشارات) \* أقول اعلم ان هذين النوعين من الحكمة النظرية أعني الطبيعى والاطمى لا يخلوان عن انفلات شديد و اشتباہ عظيم اذا لوهم بعارض العقل في مأخذها وبالباطل يشاكل الحق في مباحثهم ما ولذلك كانت مسائلهم مثاراً الاراء المتخالفة ومصادم الاهراء المتقابلة حتى لا يرجى أن يتطاوب عليها أهل زمان ولا يكاد يتصالح عليهم ان نوع الانسان والنازف لهم ما يحتاج الى من يتجرب بالعقل و تغيير للذهن و تصفية للتفكير و تدقيق للنظر و انقطاع عن الشوائب الخسيبة و انفصال عن الوساوس العاديبة فان من يسر لهم الاستبصار فيهم فقد فاز بوزع اعظمها و الافقد خسر خساراً نام بين الان الفائز به امترق الى من اتب الحكمة الخمسين الذين هم افاضـل الناس والخاسـر بهـمـا نازـلـ في منـازـلـ المـنـفـلـسـهـ المـتـلـدـيـنـ الـذـيـنـ هـمـ اـرـاذـلـ الـخـلـقـ وـلـذـلـكـ وـصـىـ الشـيـخـ بـتحـفـظـ هـذاـ القـسـمـ منـ كـابـهـ كلـ التـحـفـظـ وـأـمـرـ بالـصـنـ بـهـ كـلـ الصـنـ وـأـنـأـسـأـلـ اللهـ الـاصـابـةـ فـالـبـيـانـ وـالـعـصـمـهـ عـنـ الـخـطـأـ وـالـطـغـيـانـ وـأـشـتـرـطـ عـلـىـ نـفـسـيـ أـنـ لـأـنـتـرـضـ لـذـ كـرـمـاـعـتـمـدـهـ فـيـاـجـدـهـ مـخـالـفـلـماـأـعـتـقـدـهـ فـانـ التـفـرـ يـرـغـبـ الرـدـ وـالـتـفـسـيـرـ غـيرـ النـقـدـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـعـلـيـهـ التـکـلـانـ (قوله المنطق الاول في تجوهر الاجسام) أقول قال الفاضل الشارح النهج الطريق الواضح والمنطق ضرب من البسط و انما وسم أبواب المنطق بالنهج وأبواب هذين العلمين بالمنطق لأن المنطق علم يتوصل منه إلى سائر العلوم فكانت أبوابه اثنا عشر بحسب مقصوده بذلك فإذا كانت اعتماداً على أبواب الطبيعى والاطمى فال فهو بطرق الحد و البرهان فكانت تلك الأبواب اثنا عشر بحسب مقصوده لذلك، اذ كانت على الموجود لافي موضوع وعلى حقيقة الشئ و ذاته و التجوهر بالمعنى الاول صبر و ردة الشئ جوهر او بالمعنى

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـبـهـ الـعـونـ وـالـتـوـفـيقـ قـاـنـهـ هـوـأـهـلـ التـحـقـيقـ (هـذـهـ اـشـارـاتـ إـلـىـ اـصـولـ وـتـنـبـيـهـاتـ عـلـىـ جـلـ بـسـتـبـصـرـ بـهـ مـنـ يـسـرـ لـهـ وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـالـاـصـلـ مـنـهـ تـعـذـرـ عـلـىـ التـکـلـانـ عـلـىـ التـوـفـيقـ وـأـنـأـعـيـدـ وـصـبـىـ وـأـكـرـرـ النـصـيـبـيـ وـأـنـ يـضـمـنـ عـنـاـ شـتـمـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـجزـاءـ كـلـ الصـنـ عـلـىـ مـنـ لـأـبـوـجـدـ فـيـهـ مـاـشـتـرـطـهـ فـيـ آخرـ هـذـهـ الـأـشـارـاتـ (الـنـطـقـ الـأـولـ فـيـ تـجـوـهـ الـأـجـسـامـ)

المراد من التجوهر  
المعنى الاول بل المراد  
منه المعنى الثاني وهو  
تحقيق حقيقة الجسم  
ونكون ماهيته وذلك  
لان الجسم ماهية من كبة  
من الاجزاء التي لا تتجزأ  
عند بعضهم ومن الممكول  
والصورة عند الشيخ  
وكل ماهية من كبة فانها  
اماناتهم وتحقيق عند  
اجتماع اجزائها ولما كان  
غرض الشيخ من هذا  
النط ببيان الامور التي  
من اجتماعها تتحقق  
ماهية الجسم لاجرم  
ترجمة التجوهر الاجسام  
أى التي هو غط مشتمل  
على بيان تحقق ماهية  
الجسم عملا ما من  
المقومات ثم اعلم أن  
المسائل الاصيلة  
التي يشتمل عليها هذا  
النط (بافا) في ابطال  
الجزء الذي لا تتجزأ  
(ب) في بعض قوارب عرق  
الجزء (ج) في اثبات  
الممكول (د) في ان الممكول  
فاللة المقادير المختلفة (ه)

الثاني تتحقق حقيقته فالمراد بتجوهر الأشياء ليس هو الأول لأنها ليست مما لا يكون جواهراً في صيرورة جواهر بل هو الثاني فان المطلوب تتحقق حقيقتها أدى مرتكبة من أجزاء لاتجزأ أمّا من المادة والصورة واعلم أن هذا المفهوم يشمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها افلسفية وذلك لأن المعلم الأول ابتدأ في تعليمه بالطبيعتيات التي هي أقدم الأشياء بالقياس اليها نعم بالفلسفيات التي هي أقدمها في الوجود بالنسبة الى نفس الامر متدرج في التعليم من مبادئ المحسوسات الى المحسوسات ومنها الى المعقولات وما كان موضوع الطبيعتيات الجسم الطبيعي المتألف من المادة والصورة فصارت مباحث المادة والصورة التي يبني عليها العلم مصادرات فيه وسائل من الفلسفة الأولى وكانت هي أيضاً في الفلسفة الباخته عنها مبنية على مسائل أخرى طبيعية كنفي الجزء الذي لا يتجزأ أو تناهى الابعاد والشيخ أرادة أن يبني على الطبيعتيات أيضاً ولكن شرط أن يرفع عنها هذه الم حرارات من أحد العاملين إلى الآخر المقتضية لتجير المعلم فلزم أنه أن يتصدى للباحثات المتعلقة بابيات المادة والصورة وأحوالهما أو لبيان تصدّها لازمه أن يبيّن ما يبني تلك الابحاث عليه من المسائل الطبيعية قبلها فوجب عليه أن يصدر الكلام بنفي ابازء الذي لا يتجزأ لأن آخر ما ينبع عليه مقتضى ذلك الذي لا يبني على مسألة تستوي حواله أخرى وصار هذا النطع لهذا الباب مشملاً على مباحث مختلفة من العلمين وقبل المرض في المقصود قوله الجسم قال بالاشتراك على الطبيعي المعلوم وجوده بالضرورة وهو الجوهر الذي يمكن أن يفرض فيه الابعاد الثلاثة أعني الطول والعرض والعمق وعلى التعليمي وهو الحكم المتصل الذي له الابعاد الثلاثة والمراد به هنا هو الاول فإنه موضوع العلم الطبيعي وقد زيف الفاضل الشارح حده المذكور أما ذراً لبيان الجوهر ليس جنس الماتخنه وأحال بيانه على سائر كتبه وأمناً ببيان قابلية الابعاد بحسب فصل لانه لا كانت موجودية لكتاب عرضاً ذهنياً نسبةً ما ويلزم من كونها اعراض احتياج محلها إلى قابلية أخرى لها أيضاً يلزم أن يكون الجسم متوفماً بالعرض والجواب عن الاول انه اعماً بطل كون الجوهر بنساق كتبه بان اخذ مكان الجوهر الموجود لافي موضوع رأً بطل كرهه بمنا وهو لازم من لوازم الجوهر ولا شئ في أن لازم الجنس لا يكون بمنا وعن الثاني انه بطل كون قابلية الابعاد فصلوها هي ليست بفصل لانها لا تحمل على الجسم بل الفصل هو القابل للابعاد المحمول على الجسم وهو شئ مامن شأنه قبول الابعاد فظهر انه في هذا التزيف مغالط ثم أفاد ان الجسم اماً أن يكون مولفاص من أجسام مختلفة كالجبلون أو غير مختلفة كاسرار وأمام فرد او لاشئ في انه قابل للانقسام ولا يخلو اماً أن يكون جميع الانقسامات الممكنة حاصله بالفعل فيه أولاً يكون وعلى التقدير بين فاماً أن يكون متناهية أو غير متناهية فالفهم هنا الحالات أربعة أو لها كون الجسم متألفاً من أجزاء لاتجزأ متناهية وهي ماذبه اليه قوم من القدماء و كانوا متكلمين من المحدثين وثانيةها كونه متألفاً من أجزاء لاتجزأ غير متناهية و هرماً التزم بعض القدماء والظامان من متكلمي المعرفة وثالثها كونه غير متألفاً من أجزاء بالفعل لكنه قابل لانقسامات متناهية وهو ما اختاره محمد الشهريستاني في كتاب له سمى بـ «نادي والبيانات» هكذا قال الفاضل في كتابه الموسوم بالجوهر الفرد ورابعها

في استحالة خلو الصورة الجسمية عن المبولي (و) في استيحاله خلو المبولي عن الجسمية (ز) في استحالة خلو المبولي عن الصورة النوعية (ح) في كفيه تعاق كل واحدة من المبولي والصورة بالآخر (ط) في أحكام المقادير (ى) في امتناع تداخل المقادير (با) في امتناع الللاء (ب) في اثبات الجهة فهذه هي المسائل الاصلية في هذا الباب وكل واحد منها مشتمل على عدة فصول على مasicai شرحها وكيفية ارتساطها (المستلة الاولى) فنون الحرف والذى لا تنبع او فيها فصلان

رهم و اشاره من الناس  
من يظن أن كل جسم  
ذومفاصيل تضم عندها  
أجزاء غير أجسام تتألف  
منها الأجسام وزهوا ان  
ذلك الـأجزاء لاتقبل  
الاتساع لا كسر ولا  
قطعا ولا وها لا فرض  
وان الواقع منهاق وسط  
التربت بحسب الطرفين  
عن القاسم ولا يعلمون  
أن الوسط اذا كان كذلك  
لني كل واحد من الطرفين  
منه شيئاً غير ما يلقاه الآخر  
وأنه ليس ولا واحد من  
الطرفين يلقاه باسره

أوله ذير متألف من أجزاء بالفعل لكنه فاعل لافتات فغير متناهية وهو مذهب اليه جمهور المتكلمه  
ويزيد الشیخ أن يبيّنه وأما الجسم المؤلف فسيجيـ القول فيه ان شاء الله تعالى (قال وهم و اشارة) قال  
الفائل الشارح ان الشیخ يريد بالوهم في هذا الكتاب المذهب الباطل أو السؤال الباطل وذلك لأن العقل  
قد يعرض له الغلط من قبل معارضه الوهم اي انه فتسجيه الرأي الباطل بالوهم تسميه المسب باسم السب بمجازاـ  
وقد هر آنه اسمى الفصل المشتمل على حكم يحتاج في انباته الى برهان بالاشارة والفصل المشتمل على حكم  
يكفي في انباته تصرـيد الموضع والمحول من اللواسق او الظاهر فيما يشبه من البراهين بالتبنيه ولما أرد في هذا  
الفصل ابطال الرأـي الاول من الاربعـه المذكـور رـة فـيـرـعـنـهـ بالـوـهـمـ وـعـنـ اـبـطـالـهـ بـالـاـشـارـةـ (قولـهـ منـ الـذـامـ)  
من يظن أن كل جسم ذومفاصـلـ (فـقـرـلـهـ كـلـ جـسـمـ ذـوـمـفـاـصـلـ قـضـيـهـ وـالـجـسـمـ هـوـ الطـبـيـعـيـ المـذـكـورـ وـالـمـفـاـصـلـ  
هيـ المـوـاسـعـ الـقـيـنـفـصـلـ وـيـتـصـلـ الـجـسـمـ عـنـدـهـاـوـهـيـ موـاضـعـ مـاعـيـانـهـعـنـدـمـيـتـيـ الـجـزـءـ لـاـعـكـنـ آـنـ يـنـفـصـلـ  
الـجـسـمـ عـنـدـهـاـشـمـهـاـعـقـافـصـلـ الـحـيـوـانـ وـسـمـاـهـاـبـاسـمـهـاـ (قولـهـ تـنـضـمـ عـنـدـهـاـأـجزـاءـغـيرـأـجـسـامـ تـأـلـفـ مـنـهـاـ)  
الـجـسـمـ وـزـهـواـ انـ تـلـانـ لـاـجـزـاءـلـاتـقـةـ بـلـ الـاـشـسـامـ لـاـ كـسـرـاـلـاـقـطـمـاـلـاـوـهـمـاـ لـاـفـرـضـاـوـانـ الـوـاقـعـمـنـهـاـيـ  
وسـطـ التـرـيـبـ بـحـبـ الـطـرـفـيـنـعـنـ الـقـاسـ)ـ آـقـوـلـ ذـكـرـلـاـجـزـاءـأـحكـامـأـرـبـعـهـأـوـطـائـمـاـيـسـتـبـاجـسـامـ  
وـالـثـانـيـ انـ الـجـسـمـ تـأـلـفـمـنـهـاـ وـالـثـالـثـ انـهـاـتـقـبـلـ الـاـتـقـامـاـمـأـصـلـ وـالـرـابـعـ انـ الـوـاقـعـمـنـهـاـيـ وـسـطـ التـرـيـبـ  
يعـجـبـ طـرـفـهـعـنـ الـقـاسـ وـهـذـهـأـحـكـامـمـسـامـهـ مـنـ أـصـهـ اـبـهـذـهـ الرـأـيـ اوـ رـدـاـوـلـوـنـهـاـتـقـرـيـرـهـمـ  
وـالـبـاقـيـهـ تـهـيـدـالـمـاـيـنـاـقـضـهـمـعـلـيـ ماـيـنـبـيـهـ آـنـ يـفـعـلـهـ نـاقـضـ الـاوـضـاعـ وـفـيـ الـحـكـمـثـالـثـ أـشـارـيـ وـجـرـهـ  
الـاـشـسـامـ الـمـمـكـنـهـ وـهـيـ تـلـانـهـوـذـلـكـلـانـ الـجـسـمـ اـمـاـنـ تـقـبـلـ الـاـنـفـكـالـ وـالـتـشـكـلـ بـعـسـرـكـالـاشـيـاـ الـصـلـبـهـ  
أـوـ بـسـوـلـهـ كـلـاـشـيـاـ الـلـيـنـهـ وـأـمـاـزـ لـاـتـقـبـلـ كـافـلـهـعـنـدـاـ كـمـاـ وـقـدـيـنـقـسـمـ الـاـوـلـ بـالـكـسـرـ وـالـثـانـيـ بـالـنـطـعـ  
وـالـثـالـثـ بـالـوـهـمـ وـالـفـرـضـ وـالـفـائـدـهـ فـيـ اـيـرـادـ الـفـرـضـ أـنـ الـوـهـمـ رـبـعـيـةـ فـيـ اـمـالـانـهـ لـاـيـقـدرـ عـلـيـ اـسـتـحـضـارـ  
ماـيـشـهـ اـصـفـرـهـ أـرـلـانـهـ لـاـيـقـدرـ عـلـيـ الـاحـاطـهـ بـعـالـيـتـنـاهـيـ وـالـفـرـضـعـنـهـاـيـ لـاـيـقـفـ اـتـعـلـمـهـ بـالـكـلـيـاتـ الـمـشـتـمـلـهـ  
عـلـيـ الصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ وـالـمـتـنـاهـيـ وـغـيرـ المـتـنـاهـيـ وـالـعـبـارـهـعـنـهـاـيـ لـاـيـقـفـهـ فـيـ النـسـخـ مـخـتـلـفـهـ فـيـ بـعـضـهـاـهـكـذـهـ الـأـكـسـرـ وـالـأـلـأـصـحـ  
قطـمـاـلـاـوـهـمـاـوـفـرـضـاـ وـفـيـ مـضـهـاـيـحـدـقـ اـفـظـهـلـاـعـنـ النـطـعـ وـفـيـ بـعـضـهـاـيـانـهـاـيـضـافـ الـفـرـضـ وـالـأـوـلـ أـصـحـ  
لـاـنـهـ لـيـفـرـقـ بـيـنـ الـقـسـمـهـ لـوـهـيـ وـالـفـرـضـيـهـ فـيـ مـوـضـعـ مـنـ الـكـابـ (قولـهـ وـلـاـ يـعـلـمـونـ انـ الـاوـسـطـ اـذـ كـانـ  
ـكـدـلـكـلـنـيـ كـلـ وـاـحـدـمـ الـطـرـفـيـنـ مـنـهـشـيـأـغـيـرـمـاـيـلـقـاهـ الـأـخـرـ وـاـنـهـ لـيـسـ وـلـاـ وـاـحـدـمـ الـطـرـفـيـنـ يـلـقـاهـ باـسـرـهـ)  
آـقـوـلـهـ اـبـنـداـشـرـ وـعـهـ فـيـ النـقـضـ وـأـعـاـ خـذـهـ مـنـ الـحـكـمـ الـرـابـعـ وـبـيـانـهـانـ الـاوـسـطـ اـخـاـجـبـ للـطـرـفـيـنـ عـنـ  
الـقـاسـ لـاـيـغـلـوـمـاـنـ لـاـبـلـاقـ الـطـرـفـيـنـ اوـيـلـاقـهـمـاـفـانـ لـاقـهـاـفـاماـ باـلـاـسـرـ اوـلـاـبـالـاـسـرـ فـهـذـهـ أـقـسـامـ تـلـانـهـ وـالـأـوـلـ  
يـنـافـيـ كـوـنـهـ حـاجـبـاـلـهـمـاـوـأـيـضـاـيـنـاـقـضـ الـحـكـمـثـانـيـ وـهـوـتـالـيـفـ الـجـسـمـ مـنـ هـذـهـ الـجـسـمـ لـاـنـ التـأـلـيفـ  
لـاـيـتـصـوـرـاـ بـعـدـ مـلـاقـةـ الـأـجزـاءـ وـالـثـانـيـ أـيـضـاـيـنـافـيـ كـوـنـهـ حـاجـبـاـلـهـمـاـعـنـ الـقـاسـ وـأـيـضـاـيـقـضـيـ تـدـاخـلـ  
الـأـجزـاءـ وـهـوـ عـالـيـ فـيـ نـقـضـهـ وـمـنـاقـضـ الـحـكـمـثـانـيـ وـمـعـ جـمـعـ ذـلـكـ مـسـتـلـزمـ لـاـمـظـلـوبـ كـلـاـسـيـافـ وـالـثـالـثـ يـقـضـيـ  
الـتـجـزـئـهـ وـالـشـيـخـ لمـ يـذـ كـرـ القـسـمـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ أـوـلـاـوـهـمـاـنـ لـاـيـلـاقـ الـطـرـفـيـنـ اوـيـدـاـخـلـهـمـاـ لـاـنـ الـحـصـمـ  
يـذـهـبـاـيـهـمـاـبـاـدـرـاـيـ ذـ كـرـ القـسـمـثـالـثـذـيـ يـقـيـدـ النـقـضـ بـقـوـلـهـلـقـ كـلـ وـاـحـدـمـ الـطـرـفـيـنـ مـنـهـ شـيـأـغـيرـ  
ماـيـلـقـاهـ الـأـخـرـ وـقـدـتـعـتـ بـذـلـكـ جـهـتـهـ مـلـيـنـ الـحـصـمـ مـرـجـعـ بـعـدـ ذـلـكـ اـلـيـ اـنـبـاتـ القـسـمـثـالـثـ باـطـالـ قـبـضـهـ  
الـمـشـتـمـلـ عـلـيـ القـسـمـبـيـنـ الـمـتـرـوـكـيـنـ أـعـنـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ فـكـانـ تـقـيـضـهـ قـولـنـاـلـيـسـ كـلـ وـاـحـدـمـ الـطـرـفـيـنـ يـلـقـيـ مـنـ  
الـاوـسـطـ شـيـأـغـيرـمـاـيـلـقـاهـ الـأـخـرـ وـهـوـ يـصـدـقـ مـعـ عـدـمـ الـمـلـاقـةـ باـلـاـسـرـنـ تـرـلـ الـأـوـلـ لـاـنـ اـحـالـتـهـ  
أـظـهـرـ وـصـرـحـ بـرـفعـ الـثـانـيـ بـقـوـلـهـ وـاـنـهـ لـيـسـ وـ

وأنه حيث لو جوز مداخلته ولو طحق يكون مكانهما أو حبرهما أو ما شئت فسمه واحد يمكن له بدمن أن ينفذ فيه فيافي غير مالقيه والقدر الذي لقيه دون اللقاء لم وهم لهم داخلة واللقاء المتوفه للمداخلة يوجب أن يكون ملاقي الوسط ملاقي بالطرف الآخر ملاقة الوسط فهو أن لا يتميز في الوضع اذ لا فراغ عن إماهه غيبيه ذلا يكون ترتيب وسط وطرف ولا زدياد حجم واذا كان شئ من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخلة من الملاوة بالاسره بل بقى فراغ واسم ما يلاقى التفسير المقصود من هذا الفصل ابطال قول من قال حقيقة الجسم انما تتم من اجتماع أجزاء متميزة كل واحد منها يتجزأ وملوم أن الكلام في ذلك لا ع肯 الا بعد الكلام في تعريف حقيقة الجسم أو لا ونحن نقدم على التفسير بعثين في البحث الأول في تعريف حقيقة الجسم يقال عن دالحكمة باشتراك الاسم ٥

على شبيئين أحد هما الجسم  
الطبيعي وهو الجوهر الذى  
يعنون أن تفرض فيه الابعاد  
الثلاثة المتقاطعة على  
الزوايا القوائم وثانيهما - ما  
الجسم التعليمى وهو الكم  
المتصلى الذى يقبل التجزئة  
في ثلاثة جهات والجسم  
بهذا المعنى عرض واعلم  
أن الجسم بالمعنى الأول  
مما لا نزع فيه وأما بالمعنى  
الثانى فيبيان كونه مغایرا  
للجسم بالمعنى الأول أن  
القطعة من الشمع اذا  
شكلتها باشكال مختلفة فان  
جسميه تلك الشمعه باقية  
بعينها مع أن المقادير المختلفة  
قد تعاقبت عليها او بالباقي  
غير الزائل فإذا الجسمية  
مغایرة للمقدار وهذا  
الفرق انما يصبح بعد ثبوط  
أن الجسم بالمعنى الأول  
غير مركب من الأجزاء  
التي لا تتجزأ لأن على  
تقدير أن يكون الامر  
كذلك كان توارد المقادير

عليه عبارة عن انتقال بعض تلك الاجزاء من سمت الى سمت آخر فاما اذا لم يكن الجسم مؤلفا من الاجزاء بل كان متصلا واحدا اذا جعلناه مثلا كرها كان تحته اعظم مما جعلناه صفيحة وذلك التخن قد بطل عنه ما جعلناه صفيحة فوجب أن يكون ذلك التخن الذي زال مغایرا للجسمية الباقية فقد عرفت الفرق بين الجسم الطبيعي والجسم التعليمي ولم أن ماقلناه في تعریف الجسم الطبيعي انه الجوهر الذي يمكن ان تفرض فيه الا بعد الثالثة رسم لاحدلانا يتنافي سيائر كتنا أن قول الجوهر على ماتحته قوله اللازم لا قول الاجناس و بتقدير كون المoyer حسما ممكان فرض الا بعد الثالثة فيه لا يمكن ان يكون جزا من دواما لما هبة الجسم من وجهين الاول ان قابلية الشئ لاشئ ليست

أمراً بجوديماذلو كانت أمر او بجدية الكانت لاتخلو اماماً نـكـون جـوهـر اـكـانـت فـابـلـهـ المـحـلـ المـحـالـ جـوهـرـ اـمـبـاـيـناـ عنـ المـحـلـ وـالـمـحـالـ وـذـلـكـ مـحـالـ لـأـنـ فـابـلـهـ اـهـلـ الـمـحـالـ نـبـهـ مـخـصـوـصـهـ اـمـحـلـ اـلـمـحـالـ وـنـبـهـ الشـيـهـ مـسـتـحـدـلـهـ أـنـ نـكـونـ مـبـاـيـنـهـ عـنـ كـلـ وـاحـدـمـنـ الشـيـنـ فـانـ كـانـ عـرـضـاـكـانـ اـمـحـلـ فـابـلـلـاثـ الشـيـلـهـ فـكـونـ فـابـلـيـمـ الـلـكـ الشـيـلـهـ عـرـضـاـ آـنـرـوـلـزـ التـسـلـلـ وـالـثـانـيـ آـنـ فـابـلـيـهـ الشـيـهـ لـشـيـهـ آـخـرـنـبـهـ لـذـاتـ القـابـلـ اـلـذـاتـ المـقـبـولـ وـاتـسـابـ الشـيـهـ اـلـشـيـهـ مـتـأـنـرـنـ ذـاتـ كـلـ وـاحـدـمـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ فـادـفـابـلـهـ الجـسـمـ لـلـإـعـادـةـ الـلـلـاثـلـانـةـ مـتـأـنـرـةـ عـنـ ذـاتـ الجـسـمـ وـذـاتـ كـلـ شـيـهـ مـتـأـنـرـةـ عـنـ مـقـوـمـاتـ الجـسـمـ لـزـمـ تـأـنـرـ هـذـهـ الشـيـلـهـ عـنـ فـسـهـاـعـرـ بـيـنـ وـذـلـكـ مـحـالـ فـبـتـ أـنـ هـذـهـ الشـيـلـهـ بـتـقـدـيرـ أـنـ تـكـونـ صـفـهـ ثـبـوتـهـ لـاـيـحـوزـ أـنـ نـكـونـ جـزـءـ مـاـهـيـهـ اـلـجـسـمـ قـظـهـرـ بـهـذـهـ اـنـسـادـمـاـيـحـرـىـ فـيـ الـكـبـمـ اـنـ اـلـجـسـمـيـهـ عـبـارـهـ عـنـ فـسـهـهـ الشـيـلـهـ (ـالـبـحـثـ الثـانـيـ)ـ فـيـ اـبـطـالـ اـلـجـزـءـ لـذـىـ لـاـيـتـجـزـأـ لـمـاعـرـفـتـ أـنـ اـلـجـسـمـ يـقـالـ بـالـاشـتـرـالـ عـلـىـ أـمـرـيـنـ أـحـدـهـ جـوهـرـ وـالـآـخـرـ عـرـضـ فـاعـلـمـ أـنـ الـمـصـوـدـمـنـ هـذـاـ اـلـفـصـلـ بـيـانـ اـنـ اـلـجـسـمـ بـالـعـنـيـ الـأـوـلـ غـيرـ مـرـكـبـ مـنـ أـجزـاءـ لـاـتـجـزـأـ وـلـأـدـأـ وـلـأـمـنـ فـهـصـيـلـ اـلـمـذاـهـبـ فـقـولـ اـلـجـسـمـ فـدـيـكـونـ مـرـكـبـ اـمـامـنـ اـجـسـامـ مـخـتـلـفـهـ الصـورـمـلـ بـدـنـ اـلـجـيـوـانـ اوـمـنـ اـجـسـامـ مـتـشـابـهـهـ اـلـصـوـ رـكـالـسـرـيرـ وـقـدـيـكـونـ مـغـرـدـاـمـلـ اـلـمـاءـ الـواـحـدـاـدـاـ دـاـعـرـفـتـ ذـلـكـ فـقـولـ اـلـجـسـامـ اـلـمـرـكـبـهـ هـاـ اـجـزـاءـ مـوـجـوـدـهـ بـالـفـعـلـ مـتـنـاهـيـهـ وـهـيـ تـلـكـ اـلـجـسـامـ اـلـمـفـرـدـهـ اـلـتـيـ مـنـهـاـ تـكـبـتـ وـأـمـاـ اـلـجـسـمـ اـلـمـفـرـدـ فـقـدـ اـخـتـافـوـافـيـهـ وـضـبـطـ اـلـمـذاـهـبـ اـلـمـوـلـفـيـهـ اـنـ يـالـ لـاـشـنـ اـنـ اـلـبـاسـ

**المكنته متناهية الرابع  
آن ينال ان تلك الانقسامات  
غير حاصلة بالفعل بل هي  
مكنته الحصول مع انة غير  
متناهية والحق عند الشيخ  
هو القسم الرابع وغرضه  
من هذا الفصل ابطال**

و تلخيص هذا الكلام أن القول بالإجزاء يتلزم القول بأحد ثلاثة أشياء أما المتناع ملائمة أو لفاظه بالكل أو بالبعض و ذلك يتلزم التردد بأحد ثلاثة أشياء أما المتناع ألف الأجزاء منها أو لو عدم امتيازها في الوضع أو تبجزتها وهذه محال فالقول بها محال فهو ناقص تيرهذا الجهة والفضل الشارح أورده من جمع مشبلي الإجزاء معارضة لها وهي أن الحركة موجودة غير قارة و ينقسم إلى ماضي و إلى مستقبل و هما غير موجودين و إلى ماضي الحال ولو لا وجود لما كانت الحركة موجودة وهو أن ينقسم لم يكن جميعه موجودا الكون غير قادر فاذن لا ينقسم ولا ينقسم ما به يتقطع التحريك من المسافة والآلة سم ماضي الحال من الحركة فهو إذن جزء لا يتجزأ

اشارة ووهم فلان الاشارة ليست الا البرهان المبطل للرأى الباطل المسمى بالوهم واقامة البرهان على ابطال الشىء متأخرة لامحالة عن تصور ذلك الشىء فلا حرج كان ذكر الوهم مقدم على ذكر الاشارة واما قوله كل جسم ذو مفاصل فاعلم انه قضية موضوعها كل جسم ومحوها ذوم مفاصل وهي حكایة لمذهب المبتدئين للجزء الذى لا يتغير والمراد من الجسم الجسم الطبيعي وقرارقه والمفاصل عبارة عن الموضع الذى يمكن ايراد الفصل والتى فيه عالمها فان الجسم اذا كان مؤلفا من اجزاء كل واحد منها امتنى عن الاخر في ذاته كانت الموضع الذى يمكن ايراد الفصل عليها احاصلة في الجسم فيكون لكل مفاص - لم موجودة بالفعل واما قوله تتضمن عندها اجزاء غير اجزاء تألف منها الاجسام وزعم - وا ان تلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسر او لاقطعا ولا هما لافتراضا وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن التناس واعلم أن المراد من ذلك ذكر صفات تلك الاجزاء التي حدث من تألفها بالجسم ذو المفاصل - ولذلك الصفات ثلاثة احدها ان كل واحد منها ليس بجسم في نفسه وان كان بعدها الجسم من تألفها وربما يان كل واحد منها لا يقبل الانقسام ان لقبول الانقسام مرتب فاسمه الكسر ثم يليه النفع فان الشىء و/or يكون صلبا لا ينكسر الا انه يمكن تقطيعه بالات قطاعه ويليه الوهم فان الشىء قد يكون بحيث لا يقبل التقطيع مثل الفلان فان الكسر والقطع وان انتهت عاليه لكن القسمة الوهمية غير ممتنعة عليه وأما الفرض فانه آخر المراتب لأن القسمة الوهمية زرقاء فلان الوهم لا يقدر على استحضاره لصغره مع ان القسمة الفرضية بعدم تحقق فانه متى لم يلزم من فرض وقوع القسمة محال لم تكن القسمة ممتهنة سوا بعجز الوهم عن ادرا كه أو لم يعجز قد جاء في بعض النسخ لا كسر او قطعا ولا هما لافتراضا يكون المراد أيضا ماذكرناه وثالثها ان كل واحد من تلك الاجزاء اذا توسيط بين جزءين تلاقى انه فانه مجحب معلى طرفه من التلاقي واما قوله ولا يعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك انى كل واحد من الطرفين منه شيئاً غير ما يلقاه الا آخر فاعلم ان معناه انهم لما سلروا كون الوسط حاجباما على طرقه من التلاقي وحيث ان يكون الذي يلقي منه ماعلا ساره اما قوله ولسر ولا واحد من الطرفين يلقياه

بأسره، وأعلم أنه لما ادعي أن الاوسط اذا كان حاججاً للطرفين عن التلاقي وجب أن يلتقي كل واحد من الطرفين منه شيئاً غير مابلقاءه الا<sup>٢</sup> خراجاً  
إلى ثبات هذه القضية بعمل الطرق بينهما بطال تقىضها فان نبيض قوله كل واحد من الطرفين يلتقي شيئاً من الاوسط غير ما يلتقي منه الطرف  
الآخر وهو انه ليس كل واحد من الطرفين يلتقي من الاوسط غير ما يلتقي منه الطرف الآخر ثم هذا السلسلة يصدق على أحد أمرين  
أحد هما ان كل واحد من الطرفين يلتقي من الاوسط شيئاً والثاني ان كل واحد من الطرفين يلتقي الاوسط أتما الاول فالشيخ لم يتعرض لباطله  
فالسبب فيه ان تلك الاجزاء لم تكن متلاقيه أصلاً لم يكن الجسم حاصلاً من اجتماعها فإذا تكون الجسم مزواً فامن الاجزاء التي لا تتجزأ فهو  
المطلوب وأمثاله وهو أن يقال ان كل واحد من الطرفين يلاقى الوسط باسره فهو الذي عنده الشیخ يقول له وليس ولا واحد من الطرفين يلتقي  
بأسره فإنه مني طل هذا القسم وقد أبطلنا الاول أيضاً صحيحاً ما ذكره من ان أحد الطرفين يلاقى من الاوسط غير ماقيمه الآخر وأما قوله وأنه  
بحيث لو جوز مجزيء مدخله للوسط حتى يكون مكانهما أو غيرهما أو ما شئت فسمه واحداً ملبيكاً : من أن ينفذ فيه قليلاً غير مافقه والقدر  
الذى لقى دون القاء المتنوهم لامدخله فاعلم أن المراد منه أن القول بكون الطرف ملقياً الكلية لوسط قوله بعد ادخاله لطرف لكلاه الوسط  
والتدخلان لا بد وأن يكون مكانهما أو غيرهما واحداً سوياً سميت المكان والجيز بهذين الاسمين أو عما شئت من الاسماء والشيئان  
لا نصران كذلك الا بعد أن يصل طرف أحد هما الى طرف الآخر ثم ينفذ فيه والنفوذ حرمه شيئاً في شيء والشيء حال كونه متغيراً

المداخلة الثالثة وهي كل من هذه المراتب يلقي شيئاً غير مالي في المرتبة التي قبلها وذلك بحسب انتظام التأذن ولما  
والمفروض فيه واعلم أن هذا الكلام ليس برهان وإن كانه اقتناعي والبقاء المتوجه للمداخلة يتوجب أن يكون ملائق الوسط ملائق الطرف  
الآخر ملائقة الوسط له وأن لا يتميز الوضع اذ لا فرق عن لقائه فأعلم أنه لما بين ان القول بالنفوذ وبوجب القول بالقسمة أو أن ما بين هنـا  
أن القول بالنفوذ محـال وبين ذلكـان أحدـاـلـاـطـرـفـيـنـلـوـدـخـلـفـكـلـيـهـالـوـسـطـلـكـانـمـلـاـقـيـالـلـجـزـءـالـآـخـرـالـذـىـهـوـطـرـفـأـيـضـاـلـاـنـأـحـدـاـلـطـرـفـيـنـ  
إذا دخلـفـكـلـيـهـالـوـسـطـمـلـاـقـيـالـلـجـزـءـالـآـخـرـالـذـىـهـوـطـرـفـوـجـبـأـنـيـكـونـأـحـدـاـلـطـرـفـيـنـمـلـاـقـيـالـلـطـرـفـالـآـخـرـوـأـمـاقـوـلهـ  
غـيـرـتـلـاـيـكـونـتـرـتـيـبـوـلـاـوـسـطـوـلـاـطـرـفـوـلـاـزـدـيـادـحـجـمـفـاعـلـمـأـنـالـمـرـادـمـهـأـنـتـدـاخـلـالـأـجـزـاءـعـبـارـةـعـنـحـصـوـلـاـبـاسـرـهـاـفـيـحـيـزـوـاـحـدـ  
وـذـلـكـيـوـجـبـأـرـتـقـاعـالـتـرـيـبـبـيـنـتـلـانـالـأـجـزـاءـوـيـوـجـبـأـنـلـاـيـزـيـدـحـجـمـجـمـوعـهـاـعـلـىـحـجـمـوـاحـدـمـنـهـأـرـأـمـاقـوـلـهـفـانـكـانـشـئـيـمـنـذـلـكـلـيـمـيـكـنـ  
مـاـيـكـرـنـعـنـتـوـهـالـمـدـاـخـلـبـالـاـسـرـبـلـقـيـفـرـاغـرـأـنـقـسـمـيـاـتـلـاـقـفـاعـلـمـأـنـلـاـيـنـأـنـالـقـوـلـبـالـمـدـاـخـلـةـلـتـيـوـجـبـأـنـتـقـاعـهـالـتـرـيـبـوـلـاـوـسـطـوـلـاـزـدـيـادـ  
الـحـجـمـاسـتـئـيـفـقاـنـصـهـذـهـالـزـارـيـوـهـرـانـعـدـهـالـاـشـيـاءـكـائـنـهـحـاـصـلـهـفـاتـجـفـسـادـالـفـقـدـمـوـهـوـنـزـولـبـالـمـدـاـخـلـةـفـيـتـفـسـادـكـونـالـطـرـفـمـلـاـقـيـاـ  
لـكـلـيـهـالـوـسـطـوـبـتـفـسـادـأـنـلـاـيـلـاـقـيـمـشـأـوـمـتـيـبـطـلـهـذـانـالـقـسـمـانـلـمـيـقـأـلـأـنـيـشـالـطـرـفـيـلـاـقـبـعـضـهـبـخـصـيـهـوـسـطـوـذـلـكـبـوـجـبـ  
أـنـسـامـتـلـانـالـأـجـزـاءـالـمـلـاـقـيـةـ(ـوـهـمـوـاـشـارـةـوـمـنـالـسـاسـمـنـيـكـادـيـفـوـلـبـهـذـاـالـتـالـيـفـوـلـكـنـمـنـأـخـرـمـيـتـاهـيـهـ



كان نسبة تجاهه الى جسم الذى آحاده غير متناهية نسبة متناهى القدر الى القدر المتناهي لكن ازيد باد الجم بحسب ازيد باد التأليف والنظم فـ تكون نسبة الاـحاد المتناهية الى الاـحاد الغير متناهية (التفسير) الغرض من هذا الفصل ابطال الاحتمال الثنائى وهو قول من قال الجم مؤلف من اجزاء غير متناهية وانما قال من الناس من يكاد يقول بهذا التأليف ولم يقول من الناس من يقول بهذا التأليف لان أصحاب هذا المذهب زعموا ان كل ما يمكن في الجسم من الانقسامات فهو حاصل فيه بالفعل وهذه القضية يلزمها بطرائق عكس التفاصيل ان كل ما لا يمكن من الانقسامات حاصل بالفعل فهو غير يمكن الحصول ثم انهم اثبتوا في الجسم كثرة بالفعل ولا معنى للذكر الا بجمع الاشياء التي كل واحد منها لا يمكن منفها وقد يتبين على مذهبهم كل ما لا يمكن منفها فانه يتبع أن ينقسم فاذا حاصل مذهبهم يرجع الى أن الجسم يتألف من اجزاء كل واحد منها لا يقبل الانقسام لوجه الا انه غير متناهية في العدد فإذا افرق بين هذا المذهب وبين المذهب الذي مضى ابطاله في الفصل الاول الا في ام زعموا ان الموجود في كل جسم من تلك الاجزاء عدم تناثر فهذا هو التحقيق لكن أصحاب هذا المذهب لا يعترضون بابيات الجزء الذى لا يتبعها فاما كانت حقيقة مذهبهم هو القول بالجزء وهو في الظاهر غير معرفتين به لا جرم لم يحمل الشیخ عنهم انهم يقولون الجسم يتألف من اجزاء لا تتبعها بل حتى عنهم انهم يكادون يقولون بأنه مؤلف من اجزاء لا تتبعها

حقيقة مذهبهم ذلك وان كانوا لا يصرحون به وأما الجهة على فساد هذه المذهب فهو أن الجسم لو كان متألفا من أجزاء غير متناهية في العدد لكان الجزء الواحد فيه موجودا لأنها معنى للكثرة الاجتماع الوحدات فإذا أخذنا عددا متناهيا من تلك الأجزاء الغير متناهية فاما أن يكون مقدار ذلك المجموع الماصل من أعداد متناهية أزيد من مقدار الجزء الواحد أولا يكون والثانى باطل والام يمكن اجتماعها سببا لزيادة المقدار وكان

فـسـرـ الـاضـافـهـ بـالـنـسـبـهـ وـفـهـمـ مـنـ اـمـكـانـ الـاـضـافـاتـ اـمـكـانـ النـسـبـ بـيـنـ الجـسـمـ الـحاـصـلـ مـنـ الـكـثـرـةـ الـمـتـنـاهـيهـ وـبـيـنـ المـوـلـفـ مـنـ غـيرـ الـمـتـنـاهـيهـ فـيـ جـمـعـ الـجـهـاتـ وـذـلـكـ بـعـدـ عـنـ الصـوـابـ لـقـولـهـ بـعـدـ ذـلـكـ حـتـىـ كـانـ حـجمـ فـيـ كـلـ جـهـهـ فـانـ النـسـبـهـ اـنـ يـكـونـ عـذـصـرـوـرـتـهاـ جـمـعـ الـاقـبـلـهـ وـالـاصـوبـ أـنـ يـفـسـرـ الـاضـافـهـ بـضـعـ الـاجـزـاءـ إـلـىـ الـبعـضـ كـمـاـ كـاـذـبـهـ بـنـاـ إـلـيـهـ وـاعـلـمـ أـنـ الشـيخـ لـوـاقـتـرـعـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ لـكـفـاهـ فـيـ مـنـاقـصـهـ الـقـائـلـيـنـ بـاـنـ كـلـ جـسـمـ يـأـنـفـ مـاـ لـاـيـتـنـاهـيـ وـذـلـكـ لـاـنـ الـجـسـمـ الـذـيـ أـلـفـهـ قـدـ تـأـلـفـ مـاـيـتـنـاهـيـ لـكـنـهـ لـمـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ بـلـ قـصـدـ بـيـانـ أـنـ الـجـسـمـ الـمـتـنـاهـيهـ الـمـقـادـيرـ لـاـتـأـلـفـ مـاـلـيـتـنـاهـيـ أـصـلاـ (ـقـولـهـ كـانـ نـسـبـهـ حـجمـهـ إـلـىـ حـجمـ الـذـيـ آحـادـهـ غـيرـ مـتـنـاهـيهـ نـسـبـهـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ) أـفـوـلـ هـذـاـتـالـلـفـوـلـهـ انـ كـثـرـةـ مـتـنـاهـيهـ مـنـهـاـ حـجمـ فـوـقـ خـجـمـ الـواـحـدـ إـلـيـ قـوـلـهـ فـكـانـ جـسـمـ وـالـجـمـيعـ مـتـصـلـلـهـ سـطـرـهـ وـذـهـبـ الـفـاضـلـ الشـارـحـ إـلـىـ أـنـ قـوـلـهـ فـكـانـ جـسـمـ كـانـ نـسـبـهـ حـجمـهـ إـلـىـ حـجمـ الـذـيـ آحـادـهـ إـلـيـ قـوـلـهـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ قـضـيـهـ وـأـحـدـةـ مـوـضـعـهـ الـجـسـمـ وـمـجـمـوـعـهـ الـقـضـيـهـ أـخـرىـهـيـ قـرـلـهـ كـانـ نـسـبـهـ حـجمـهـ نـسـبـهـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ وـلـفـظـهـ كـانـ رـابـطـهـ وـالـمـجـمـوعـ تـالـمـقـدـمـ الـمـذـكـورـ وـالـأـطـهـرـ مـاـذـكـرـنـاهـ وـتـقـرـيرـ الـكـلـامـ أـنـ يـقـالـ انـ كـانـ حـجمـ الـاجـزـاءـ الـمـتـنـاهـيهـ أـنـ يـدـمـنـ حـجمـ وـاحـدـهـ مـنـهاـ وـحـصـلـ مـنـ تـأـلـيـفـهـ الـجـهـاتـ جـسـمـ كـانـ نـسـبـهـ ذـلـكـ الـجـسـمـ إـلـىـ جـسـمـ آخـرـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ مـوـلـفـ مـنـ أـجزـاءـ غـيرـ مـتـنـاهـيـهـ نـسـبـهـ شـيـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ إـلـيـ شـيـ مـتـنـاهـيـ الـقـدـرـ وـاعـلـمـ أـنـهـ لـمـ يـعـتـرـفـ بـنـسـبـهـ بـيـنـ الـمـوـلـفـ مـنـ الـجـزـاءـ الـمـتـنـاهـيهـ وـبـيـنـ سـائـرـ الـجـسـمـ الـأـبـعـ (ـقـولـهـ لـكـنـ اـرـبـادـاـ جـمـ بـحـسـبـ اـرـبـادـ التـالـيـفـ وـالـنـظـمـ فـتـكـونـ نـسـبـهـ الـأـحـادـ الـجـسـمـ وـالـسـطـرـ وـالـلـطـمـثـ مـثـلـاـ (ـقـولـهـ لـكـنـ اـرـبـادـاـ جـمـ بـحـسـبـ اـرـبـادـ التـالـيـفـ وـالـنـظـمـ فـتـكـونـ نـسـبـهـ الـأـحـادـ الـمـتـنـاهـيهـ إـلـيـ الـأـحـادـ الـغـيرـ الـمـتـنـاهـيهـ نـسـبـهـ مـتـنـاهـيـ الـمـتـنـاهـيـ وـهـذـاـ خـلـفـ مـحـالـ) أـفـوـلـ هـذـاـسـتـنـاهـنـقـضـ تـالـ